

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[85] الْآيَاتِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ الْقُلُوبِ بِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) التفسير المجموعه الثانية: الكفار المعاندون هذه المجموعة تقف في النقطة المقابلة تماماً للمتقين، والآيتان المذكورتان بيّنتا باختصار صفات هؤلاء. الآية الأولى تقول: إن الإنذار لا يجدي نفعاً مع هؤلاء، فهم متعنّتون في كفرهم (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) بعكس الطائفة الأولى المستعدّة لقبول الحق لدى أول ومضة. هذه المجموعة غارقة في ضلالها وترفض الإنصاع للحق حتى لو اتضح لديها. من هنا كان القرآن غير مؤثر في هؤلاء. وهكذا الوعد والوعيد، لأنهم يفتقدون الأرضية اللازمة لقبول الحق والإستسلام له. الآية الثانية تشير إلى سبب هذا اللجاج والتعصب وتقول: (خَتَمَ الْقُلُوبِ بِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ)، ولذلك استحقوا أن يكون (لَهُمْ